

## 62- شرح المختصر في العقيدة للمشيقح / السادس والعشرون/

### الشيخ عثمان الخميس

عثمان الخميس

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. كتاب مختصر في العقيدة الاستاذ الدكتور خالد المشيخ حفظه الله قال المؤلف حفظه الله الولاء الكفوي للكفار - [00:00:00](#)

الولاء منه ما هو كفر ومنه ما ليس كفؤ كما سبق والذي يظهر في ضابط الولاء الكفوي هو محبة الكفار لاجل دينهم او نصرتهم على المسلمين للقتال معهم للقتال معهم - [00:00:22](#)

او باعانتهم بالمال والسلاح او بالتجسس لهم على المسلمين محبة لهم ورغبة في ظهورهم على المسلمين. فهذه اعانة كفون مخرج عن الملة. مخرج من الملة. وقد حكى غير واحد من اهل العلم اجماع العلماء على ذلك - [00:00:37](#)

وان كان الحامل وان كان الحامل له على ذلك مصلحة شخصية او خوف او عداوة دنيوية بينية او عداوة دنيوية بينه وبين من يقاتله من الكفار غير المسلمين وبين من يقاتله من الكفار على المسلمين فهذه الاعانة محرمة. وكبيرة من كبائر الذنوب ولكنها ليست من الكفر المخرج من الملة - [00:00:57](#)

ودليل ذلك ما حكاها الامام الطحاوي رحمه الله من اجماع اهل العلم على ان الجاسوس المسلم لا يجوز قتله ومقتضى ما حكاها الطحاوي رحمه الله انه غير ممتد. ويدل على ذلك ما رواه احمد وابو داود والترمذي والنسائي من حديث علي بن ابي طالب - [00:01:24](#)

رضي الله عنه في قصة حاطب بن ابي بلتعة اذ اوصل رسالة الى قريش يخبرهم بقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا - [00:01:43](#)

قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكان وكان من معك من المهاجرين لهم قربات يحمون بها اهلهم واموالهم بمكة فاحببت اذ اذ فاتني ذلك من نسب - [00:01:57](#)

فيهم ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرايتي. وما فعلت ذلك كفؤا ولا ارتدادا. ولا ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقكم - [00:02:17](#)

صدقكم فكلام حاطب مع اقرار رسول الله صلى الله عليه وسلم صويح في ان مجرد فعل حاطب ليس كفرا. لذا قال لم افعله ولا ودة عن الدين. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم - [00:02:35](#)

في الدين اما بعد آ قال الشيخ آكتور خالد مشيقي حفظه الله تبارك وتعالى الولاء الكفري للكفار وذكر منه ان الولاء قد يكون كفرا وقد لا يكون كفرا ثم قال والذي يظهر في ضابط الولاء الكفري هو محبة الكفار لاجل دينهم - [00:02:55](#)

يحبهم لاجل دينهم او نصرة مع المسلمين بالقتال معهم او اعانتهم بالمال والسلاح او بالتجسس لهم على المسلمين رغبة بهم وحبا لهم وحب ظهورهم على المسلمين. قال هذا الولاء كفر مخرج من الملة - [00:03:19](#)

اما اذا كان فعل ذلك الامر لخوف منهم هددوه مثلا او طمع شخصي رغبوه ان فعلت لنا كذا فعلنا كذا او لاي سبب من اسباب اه التي يتعاطاها ناس قال فهذا هنا آ لا يكون كفرا مخرجا من الملة - [00:03:40](#)

واستدل بقصة حاطب ابن ابي بلتعة وذلك ان حاطبا رضي الله عنه لما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم سيغزو مكة وامر النبي

صلى الله عليه وسلم بكتمان الامر - [00:04:03](#)

لان صلح الحديبية كما هو معلوم وقع في اخر السنة السادسة من الهجرة وكانت مدة الصلح عشر سنوات ولكن قريشا غدرت وقاتلت آ

مع بني بكر طيب وغدرت بالنبي صلى الله عليه واله وسلم قاتلت خزاعة مع بني بكر - [00:04:16](#)

وكانت بكر قد دخلت في حلف قريش وخزاعة دخلت في حلف النبي صلى الله عليه وسلم. المهم انهم فعلوا ما ينقضوا الصلح يعني

نقضوا شروط الصلح فعزم النبي صلى الله عليه وسلم على غزو مكة - [00:04:40](#)

وجهاز الامر وامر بكتمان الامر حتى لا يستعد كفار قريش قدوم النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان لا تسفك الدماء صلى الله عليه

وسلم الذي حصل ان حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه لما علم بذلك ارسل رسالة الى قريش يحذرهم - [00:04:56](#)

من قدوم النبي صلى الله عليه وسلم انه يجهز الجيش لغزو مكة فنزل الوحي من عند الله تبارك وتعالى ان حاطبا فعل كيت وكيت

فارسل النبي الى حاطب وكان قد ارسل رسالة مع امرأة يقال لها سارة - [00:05:17](#)

آ فاستدعاه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما هذا يحط فقال والله يا رسول الله ما ارتددت بعد الاسلام يعني ما فعلت هذا كفرا ولا

ردة ولا كذا. ولكني كنت امرأ ملصقا في قريش يعني انا اعيش في مكة لكن لست - [00:05:36](#)

من اهلها وعيالي هناك زوجتي وعيالي في مكة اولادي هناك وقد علمت ان الله اذا اراد ستنتصر يعني لا محال يعني ولكن احببت ان

تكون ليدعي النوم فلا يؤذون اولادي - [00:05:51](#)

يعني وزوجتي وهناك في مكة طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم لما جاته الرسالة ارسل عليا والمقداد والزبير خلف هذه المرأة واخذوا

منها الرسالة وهي لم تقرأها ما تقرأ ولا تكتب هي وكانت وضعتها في عقاص شعرها - [00:06:08](#)

فالمهم آ يقول آ حاطب رضي الله عنه رسول الله ما ارتدت ولكن فعلت هذا لتكن لي عندهم يد يعني اجتهدت في هذا الموضوع انا

مخطئ لكن ما ارتدت عندي - [00:06:26](#)

فسامحه النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا دليل على ان الجاسوس ليس بكافر الجاسوس ليس بكافر آ وان تجسس الكفار عن

المسلمين وآ اختلف اهل العلم في هذا هل يكون كافرا - [00:06:43](#)

او لا؟ واختلفوا ايضا في هالجاسوس يقتل او لا الخلاف ضعيف جدا في كفر الجاسوس انه يكفر في هذا ان هذا الفعل ردة لان ظاهره

انه موالي للكفار ضد المسلمين - [00:07:05](#)

لكن فعله اكيد يعني هو خطير جدا لان فيه يعني لا تتكلم عن الرسول صلى الله عليه وسلم تكلم عن كل زمان وكل مكان تصور لو

جاسوس بين المسلمين ويفعل مثل هذا الفعل - [00:07:23](#)

قد يقتل من المسلمين من يقتل ويؤذى المسلمون وتكون الهزيمة عليهم بسبب هذا الجاسوس. الصحيح ان الجاسوس يقتل ولذلك

عمر رضي الله عنه لما فعل حاطب ما فعل واكتشفه النبي صلى الله عليه وسلم وكان عمر حاضرا قال يا رسول الله دعني اضرب عنقه

فقد نافق - [00:07:38](#)

تعبني اضرب العلم فقد نافق اتهموه بالنفاق او اتهم فعله بالنفاق قال فقد نافق فالرسول صلى الله عليه وسلم ما قال له لم ينافق ولا

قال له لا يحل لك ان تضرب - [00:08:02](#)

عنقه ولكن ذكر سابقته انه من اهل بدر فقال وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اصنعوا ما شئتم فقد غفرت لكم ولم

يقول له لم ينافق - [00:08:17](#)

ولم يقل له آ مثل هذا الفعل لا تضرب فيه الاعناق فدل على انها تضرب عنقه في الاصل لكن سابقته منعت من ذلك وكونه من اهل بدر

لكن قول عمر نافق - [00:08:31](#)

هل هذا دليل على ان هذا الفعل النفاق مخرج من الملة هو الفعل نفاق لا شك. لكنه هل فاعله يكون منافقا؟ فيه تفصيل. يسأل عن

فعله لماذا فعلت كذا؟ كما سيأتي - [00:08:48](#)

في بعض الافعال اللي هو قضية التكفير سيأتينا ان شاء الله تعالى. لكن القصد من هذا ان الدكتور حفظه الله تبارك وتعالى اختار انه ليس بكافر لكن على هذه الفعلة. نعم - [00:09:00](#)

او ارضى بكفر الكافرين او عدم تكفيرهم او الشك في كفرهم او تصحيح اي اي مذهب من مذاهب من مذاهبهم الكافية فهذا كفر. ومن ذلك الدعوة الى وحدة الاديان او التقويب بين الاديان او ما يسمى بالملة الابراهيمية. اذ من - [00:09:16](#)

اعتقد ان ديننا غير دين الاسلام صحيح فانه كافر. لقوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه ومن يتبع غير الاسلام ديننا لقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. ولقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. نعم. الرضا بكفر الكافرين - [00:09:36](#)

او يقول بوحدة الاديان او يقول كلهم على خير وكلهم صح هذا كفر والعياذ بالله هذا الكلام كفر الله تبارك يقول ان الدين عند الله الاسلام. يقول من يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. آ لا يمكن ان تكون الاديان كلها صحيحة - [00:10:03](#)

اصلا الدين واحد الدين واحد واتباع موسى الذين امنوا به مسلمون واتباع عيسى الذين امنوا به مسلمون واتباع ابراهيم الذين امنوا بهم وهكذا. جميع الرسل السابقين يعني هم على الاسلام - [00:10:23](#)

لكن الان تصحيح دين اليهود او دين النصارى او دين المجوس او الدين الهندوس او البوذيين او غيرهم. ويقال ان دينهم حق هذا كفر والعياذ بالله بل لا دين حق الا دين الاسلام - [00:10:39](#)

فلا يجوز تصحيح دين غير الاسلام. نعم الإقامة في بلاد الكفار لها اقسام الاول كفو مخرج من الملة اذا كان المقيم متوليا لهم مثل ان يتشبه بهم في امر يوجب الخروج من دين - [00:10:55](#)

اسلام كأن يلبس الصليب تبوكا به مع علمه بانه شعار النصارى. وانهم يشعرون بلبسه الى عقيدتهم باطلة في عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم حيث يزعمون انه قتل وصلب وقد نفى الله تعالى ذلك بقوله وما قتلوه - [00:11:13](#)

وما صلبوه ولكن شبه لهم. وكذا اذا زاروا كنائسهم معتقدا ان زيارتها قوبا الى الله تعالى. وكذا وكذا الدعوة الى وحدة الاديان او الى التقويم بين الاديان. فمن قال فمن قال ان ديننا غير الاسلام دين صحيح - [00:11:33](#)

فمن قال ان ديننا غير الاسلام دين صحيح ويمكن التقويم بينه وبين الاسلام او انهما دين واحد صحيح فهو كافى ممتد بل من شك في بطلان جميع الاديان غير دين الاسلام كفر لرده قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه - [00:11:53](#)

وروده ما هو معلوم من دين الاسلام بالضرورة من بالضوء ومن ان دين الاسلام قد نسخ جميع الاديان السابقة. وانها كلها اديان محوفة وان من دان بشيء منها فهو كافى مشوق. صحيح ان هذه النقطة تابعة للنقطة السابقة - [00:12:13](#)

هي تابعة للنقطة السابقة الكلام نفسه يعني اه الذي قيل في النقطة الثامنة يقال في هذه لكن ادنى الإقامة في بداية الكفر تكون كفرا في حد ذاتها بعيد هذا هذا بعيد وانما هي معصية محرمة لانه لم يربطها بالإقامة لانها ربطها بتحسين تصحيح - [00:12:32](#)

دينهم وتصحيح دينهم تابع لنقطة السابقة نعم الثاني محرم اذا لم يظهر دينه ويقيم مع قدرته على الهجرة اذ الهجرة والحال لقوله تعالى الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله - [00:12:49](#)

واسعة فتهاجر فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. نعم. يحرم على الانسان ان يعيش مع الكفار. خاصة اذا كان لا يظهر دينه يخفي دينه تحرم عليه ان يعيش بينهم لقول الله تبارك وتعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالم انفسهم قالوا فيما كنتم - [00:13:15](#)

قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. فالانسان المسلم لا يجوز له ان يعيش بين ظهرائي الكفار. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:37](#)

انا بريء ممن عاش بين ظهرائي الكفار فلا يجوز للمسلم ان يعيش بين ظهرائهم اذا كان لا يستطيع ان يظهر دينه وكان يمكنه ان يخرج الى بلاد اخرى يستطيع ان يظهر فيها دينه. اما اذا كان يستطيع ان يظهر دينه او كان لا يستطيع - [00:13:49](#)

ان يخرج من هذه البلاد فلا شيء عليه. نعم الثالث جائز وهو قسمان الاول من يستطيع اظهار دينه واقامته ثانيا من يعجز عن الهجرة اما لماض او اكراه على الإقامة او لضعف. لقوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان - [00:14:08](#)

لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. نعم الذي يستطيع ان يظهر دينه هذا لا بأس ان يبقى خاصة اذا كان من اهل البلاد مثل امريكي اسلم لا يقال له هاجر من امريكا ذي يقول انا استطيع ان اظهر ديني هناك اصلي - [00:14:31](#)

والتحى واقول لا اله الا الله وزوجتي تلبس الحجاب وهذا ما المانع؟ يبقى في بلده وهكذا سائر البلاد الكفر اذا كان الانسان يستطيع ان يظهر دينه طيب ولا يمتنع من ذلك هذا لا شيء عليه. او كان له حاجة هناك - [00:14:48](#)

يدرس يتطرب يعالج هناك او يدعو او يتاجر في هذه البلاد فلا بأس ان شاء الله تعالى اذا كان ايضا يستطيع ان يظهر دينه؟ نعم مسألة او يعجز عن الخروج اللي قلناه قبل قليل يعني ما يقدر يروح بلاد ثانية ما احد يستقبله مثلا. هذا خاصة الان في زماننا هذا لازم - [00:15:09](#)

عنده اقامة لازم يكون عنده جنسية لهذه البلاد ولا كذا هو يقول انا لا استطيع اخرج من هذه وين اروح ما ما احد يستقبلني يبقوا فيزا وفيزا وبعدين بيوني اقامة واضح ولا لا؟ يقول لا استطيع خاصة النساء مثلا وهذا فهذا لا شيء عليه ان شاء الله تعالى. نعم -

[00:15:36](#)

مسألة ما يحصل به اظهار الدين اظهار الدين يحصل بمجرد اقامة الصلاة وغيرها. ولا يلزم منه اعلامهم بتسفيه الهة الكفار. والكفار بمجرد علمهم ان فلانا مسلما يعلمون انه لا يوافقهم في الدين وهذا كاف. والدليل على ذلك قصة الصحابة في الحبشة - [00:15:58](#)

اما قوله تعالى قل يا ايها الكافرون وقوله قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني. فهذا لان رسولنا صلى الله عليه وسلم كان يدعوهم ويبين لهم عقيدته. اما اذا علموا ان مجرد كون رجل مسلما معناها المعادة فقد تم اظهار الدين - [00:16:20](#)

وانتفت سورة الاستضعاف الموجبة للهجرة فمن هنا يعلم ان السفر لبلاد الكفار جائزة للتجارة او غيرها. اذ لا دليل يمنع لكن بشروط اظهار الدين لما سبق من الادلة الا من كان يخشى على نفسه الوقوع في المحرمات الشهوانية او الشبهات فلا يجوز سفره. سد فلا

يجوز سفره سدا - [00:16:40](#)

وهذا ليس خاصا ببلاد الكفار بل حتى بعض بلاد المسلمين. نعم. اظهار الدين يقول المؤلف هنا اظهار الدين هو ان يعلن عن نفسه انه مسلم اما بصورته واما بذهابه الى المسجد واما اذا سئل يقول نعم انا مسلم. وغالبا الان في بلاد الكفار يعني غالب هذه - [00:17:04](#)

بلاد علمانية ما يهمها دينك كما يقولون يعني آاه دين قيصر لقيصر يعني كيفه يعني كل واحد يعبد الله بما شاء يعبد الله بما شاء. اذا كان يستطيع ان يظهر دينه - [00:17:27](#)

اظهار الدين يقول الشكل مثلا المرأة بحجابها الرجل بلحيته مثلا او هندامه او دخوله للمسجد آ هذا كله من اظهار الدين. وليس

المقصود باظهار الدين انك لازم تروح وتناقشهم مثل بريطانيا تروح الهايد بارك مثلا - [00:17:44](#)

وتكلم وكذا ليس بالضرورة ليس هذا هو اظهار الدين وانما اظهار الدين ان تعيش كمسلم بهذه البلاد لا تخفي دينك واحد يسألك عن انسان. شنو انت انسان؟ قل انا مسلم - [00:18:06](#)

طيب ما تقدر تقول انا مسلم اما ما يصلي مثلا ليش ما تصلي؟ اجمع بالبيت ليش ما احد يدري اني انا مسلم هذا ما يستطيع اظهار ديني ما يستطيع اظهار دينه مثلا. ادركت وقت الصامته في مكان يقول ما استطعت بالشارع هنا لاوصل ليش؟ لا احد يطالعني لاحد

كذا. وما في خوف حقيقي. لو كان في خوف حقيقي - [00:18:23](#)

يقتلون الذي يصلي مثلا او يضربونه نعم لكن ما في خوف حقيقي مجرد يعني وهم في هذا الامر هنا لا يجوز يعني اذكر ان احدهم يقول سافرت مرة لبعض بلاد الكفر يقول فجاء وقت الصلاة وانا في داخل المجمع يقول فجاء وقت الصلاة خشيت ان يخرج الوقت -

[00:18:40](#)

فيقول دور لي مكان ابصلي بدون محد يشوفني فدورت بيت الدرج تحت الدرج. زين يقول كبرت وصليت فواحد طل علي ولاحظته يقول وراح شال التليفون يقول واقطع صلاتي وانحاش اش دعوة - [00:19:00](#)

يقول اكيد بيعلمون علي ويسوون لي سالفه وكذا لا تسافر انت اذا ما وكما يحدث لبعض النساء مثلا تكون منقبة تروح تسافر السياحة وتقط نقابها مثلا تقول ليه والله هناك او آ تقط حجابها مثلا تقول والله يؤذون المحجبات شو موديك - [00:19:17](#)

انت هناك تروحين دولة ما يؤذون المحجبات. فالقصد ان اظهار الدين هو باللباس بالاعلان هكذا وليس بالضرورة مناقشتهم  
ومناظرتهم في هذا ونقف هنا والله اعلى واعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا وحل لنا الموضوع الذي بعده طويل يحتاج جلسة  
خاصة ان شاء الله تعالى - 00:19:39  
- 00:19:59